Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العزّى ، ومكرز بن حفص) لما رأيا إلحاح النبيّ ﷺ على سهيل بن عمرو في أن يترك إبنه ويعفيه خوفاً عليه من التعذيب ورأيا سهيلاً يرفض شفاعة النبي ﷺ استحيا ، فأبلغا النبي ﷺ بأن أبا جندل سيكون في حمايتهما من شرّ أبيه ، فقالا : يا محمد نحن نجيره لك ، وفعلاً أبلغا سهيل بن عمرو بأن إبنه أصبح في جوارهما ، ثم أدخلاه فسطاطاً ، فكف أبوه عن إيذائه [1] . وكان هذا أول فرج ينال أبا جندل مصداقاً لقول النبيّ ﷺ له : « فإن الله جاعل لك ولمن معك فرجاً ومخرجاً » .

وقد روى الإمام الواقدي قصة أبي جندل المؤثّرة هذه فقال : « فبينما الناس على ذلك قد اصطلحوا ، والكتاب لم يُكتب ، أقبل أبو جندل بن سهيل ، قد أفلت يرسف في القيد متوشحاً السيف ، خلا له أسفل مكة ، فخرج من أسفلها ، حتى أتى رسول الله ﷺ وهو يكاتب سهيلاً ، فرفع سهيل رأسه ، فإذا بإبنه أبي جندل ، فقام إليه سهيل فضرب وجهه بغصن شوك ، وأخذ بلبّته وصاح أبو جندل بأعلى صوته : يا معشر المسلمين ، أُردّ إلى المشركين يفتنونني في ديني ؟ فزاد المسلمين ذلك شرّاً إلى ما بهم ، وجعلوا يبكون لكلام أبي جندل . فقال حويطب ابن عبد العزّى لمكرز بن حفص: ما رأيت قوماً قطّ أشد حباً لمن دخل معهم من أصحاب محمد لمحمد وبعضهم لبعض ! أما اني أقول لك لا تأخذ من محمد نَصَفاً أبداً بعد هذا اليوم حتى

(١) أنظر مغازي الواقدي ج ٢ ص ٦٠٨ والسيرة الحلبية ج ٢ص١٤٦